

MODERN ARABIC TALES, by Enno Littmann, Ph. D. — Arabic text. — Leiden, E. J. Brill, 1905, in-8°, 272

نصص في اللغة العربية السائرة

أُمت الشرق في خلال سنة ١٨٩٩ بعثة اميريكية للبحث عن الآثار القديمة والتفتيح عن غوامض تاريخ البلاد وشوارد اللغة العربية سيما التي تتداولها العامة في هذه الايام. وقد قام بهذه المهمة رهط من العلماء المستشرقين الذين شُفِنوا بآثر امصارنا ووقفوا حياتهم على نشرها منهم الأستاذ آنر ليمان الالمانى احد المتخرجين على العلامة تذكه المستشرق الشهير فخلفه في تدريس اللغات السامية في كلية ستراسبورغ وحبنا ذلك برهاناً على مقدرة وتمتته في المباحث وصدق آرائه فيها. وقد اخذ على نفسه ان يعيط الحجاب عن اسرار اللغة العربية السائرة في نواحي القدس على اختلاف لهجتها وتراكيبها فلجأ الى الاهلين وسألهم ايراد بعض قصص رووها له فائتبا كتاب اسراره بالحرف وعني هو بنشرها في كتاب بلغت صفحاته ٢٧٢ واحتوت على ٣٥ فكاهة. وقد وعد حضرة الاستاذ ليمان بترجمتها الى الانكليزية وبالحاق ترجمته بجمع قواعد يضتها شتات لغة القدس وجمعهم يرجع اليه فيما كان غامضاً من مفرداتها نعم بذلك فائدة الكتاب وتستقر به اصول لهجة سكان فلسطين ولا يخفى ان المصنف المذكور هو القسم السادس من تأليف البعثة الاميريكية المشار اليها. وانا نأسف لبعض اغلاط لم يتداركها من وقف على طبع الكتاب ولعل حضرة الاستاذ يصلحها في القسم الثاني. وعلى كل فانا نشكره لاعتنا في اللغة العربية وبذل قواه في احياها. الآثار الشرقية ي. خ

## شذرات

رتبة ذر الرماد عند الموارنة  كتب لنا حضرة القس بروجس منش ما يلي: ذهب البعض (الشرق ٨: ٢٥٧) الى ان رتبة ذر الرماد دخلت في طقوس طائفتنا المارونية من امد قريب. واستدلوا عليه بسكوت الجمع اللباني عنها في تعداد الرتب التي يجب على كاهن الرعية ان يقوم بها ومن ثم ظنوا انها على الاصح من تأليف سيد الاثر البطارىك يوسف لطفان. (قلت) فالظاهر من اصحاب هذا الراي ان استعمال هذه الرتبة لا يتجاوز اواخر القرن الثامن عشر وعندنا لن قولهم ليس بصواب اعلم ان رتبة ذر الرماد اعرق وضماً واقدم زماناً فان لم يكن استعمالها من مباهى

القرون المعروفة بالتأخرة فلا أقل من ان يكون من اول القرن السابع عشر على ما يظهر بكل جلاء. من النسخة المخطوطة في هذا القرن الآتي ذكرها. فهي ليست من تأليف البطريرك يوسف اسطفان بل من تأليف طقسي ماروني آخر تقدمه زمناً فان لم تكن من تعريب القلاعي عن الرتبة الرومانية فهي بلا شك من تعريب احد تلامذة مدرسة رومية المارونية وبعده اعاد تعريبها وتهذيبها العلامة جرمانوس فرحات كما سترى. وبناء عليه فاستدلال البعض بالجمع اللبثاني باطل اما لان مولفه قد سها عن ذكرها او يكون سكت عنها لعدم شيوعها في كنائس الطائفة كلها. وبها يكن من الامر فهل كل ما ذكره الجمع من مثلها قديم؟ وهل كل ما لم يذكره حديث؟ وبالنتيجة هل ذكر كتب الطقس برمتها؟ تلك اسئلة يجيب عليها كل من راجع هذا الجمع وعرف كل ما ذكره من كتب الطقس الماروني قديماً وحديثاً

وهذا كله يثبت كثير من الأستاذ فقد ورد في ذيل نسخة الرتب المصوتة في كنيسته حلب حاشية علقتها جرمانوس فرحات هذا نصها :

اعلم ان هذه الرتبة (المبحوث عنها) كانت قديمة عند طائفة الموارنة ثم دثرت من خراب بلادهم ومن عدم المتقي باسما لها. والآن جدها في كنيسته حلب المتغير في رومانيا. الكنيسته جرمانوس الماروني الحلبي اسقف حلب سنة ١٧٢٩ مسيحية. نقلها من كتاب كرشوفي قديم من كتب دير قنويين كرسي بطركية الموارنة تاريخه سنة وعشرون يوماً من شهر كانون الاول من شهر سنة ١٦٣٢ مسيحية. وهذا الكتاب محفوظ الآن في قلاية الموارنة في مدينة حلب

وردد في فريضة ٦٣ من مجموعة فرائض فرحات ما هذا حكايته :

يوم الاثنين او العرم الكبير ببنارك الرماد في الكنيسته اما من الاسقف او من صاحب السبته او من خوري الرعيه. حسب الرتبة الرومانية التي وضعت هنا. . . . . وورث على رؤوس المسيحيين في ذلك اليوم كما هو سبت من الرتبة المتقوله من اللاتيني. . . . . وهذه الرتبة اول من اثبتها في كنيسته حلب جرمانوس اسقفها. وذلك سنة ١٧٣٠ مسيحية في حلب الحبيته

وفيه غنى عن شواهد اخرى اضرب عن اثباتها خشية ملل القراء الكرام

على ان ما في هاتين الفقرتين لا يخلو من الاعتراض لاول وهلة على الزمان الذي ألف فيه فرحات هذه الرتبة او اعاد تعريبها ولكن لا تناقض بينهما اذا علمت ان الفترة الاولى تشير الى زمن تأليف الرتبة والثانية الى زمن تثبيتها وبالتالي ان كلا منها يشير الى رتبة تختلف الاخرى عني بكتبتها العلامة فرحات الآتف الذكر فالاولى تواتر القديسة وتختلف الثانية ترتيباً ووضماً ما خلا بعض الصلوات المنسوبة والثانية تواتر

المطبوعة قام الواقعة ما عدا بعض اختلاف وزيادة احدتها فيها على ما اظن البطريك يوسف اسطفان او المطران نقولا مراد طابع كتاب الرتب . وعليه قد اصبح من الثابت المقرر ان الرتبة مأخوذة عن الرتبة الرومانية اخذها عنها الطقسي الماروني الاصلي ثم اعاد تعريبها وترتيبها وتهذيبها جرمانوس فرحات ثم غير البطريك الحياي واللحن الاول السرياني واضاف الابيات العربية الاخيرة . واقف عند هذا المدى وفيه حد انكفاية لبطلان ما توهمه البعض في هذه الرتبة اصلها والسلام

مشروع عظيم لا تزال المعامل الباريزية في غمّ واتساع فيقتضيها كيات وافرة من الفحم الحجري الذي تنفق عليه فرنسة في السنة ١٢٠ مليوناً من الفرنكات هذا فضلاً عما يُستخرج من مناجمها العديدة . فتلافياً لهذه النفقات الطائفة قدّم احد المهندسين اسمه ماهر (Mahl) لحكومة قراراً لتُنقل الى باريس قوّة مياه نهر الرون لتُخذ لانشاء انكهربائية في معامل المدينة . فقد وجد هذا المشروع حظوى لدى مجلس بلدية باريس والمتظر انه قريباً يصادق على العمل . وغاية المهندس ان يحبس مياه النهر بدعظيم عند بلفارد فيجسها في حوض كبير قريباً من كولونج (Collonges) يمكنه ان يسع ٢,٠٠٠,٠٠٠ متر مكعب ثم يحفر هناك قناتين طولها ٤٥٠٠ متر فيحدر المياه من علو ٦٥ متر فهذه الشلّالة تولد قوّة كهربائية عظيمة تبلغ مئة الف حصان بخاري ويقام بناء كبير لتحويل قوّة المياه الى قوّة كهربائية تجعل فيه ٤٨ آلة مولدة للكهرباء . ثم تُنقل الى باريس على طريقة مجرى متواصل . وذلك بتلوس ضخمة وعلى خطّ مستقيم . فاذا تمّ هذا المشروع اقتصدت باريس في كل سنة ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ من الفرنكات

## انسابها

س كتب النا خرة المردوي ي . طه . من افاضل كنة الكورنة في اثتر : « قرأنا في عدد الاحرام الصادر في شباط المنصرم ثم في لوانح اخرى مطبوعة صدرت من المفلل الاورثليسي ومفل السلام ان المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي قد عرب ترجمة الكتاب المقدس المطبوعة في مطبعتكم وان حروف مطبئة اليسويين في بيروت من صنع يده قد جروكم الافادة عن صحة الدر تعريب للتوارة - حروف مطبئة

ج نجيب (على الاول) ان انكتاب المقدس الذي طبع عندنا قد عربهُ قتلان